Received: 14/1/2020 Accepted: 19/8/2020 Published: 2020

القِطر ودلالته في منظور القرآن الكريم- دراسة موضوعية

م. سفانة طارق إبراهيم
ماجستير أصول الدين/ تخصص تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
University of Mustansiriyah / Faculty of Basic Education
safanatariq1975@gmail.com
07715522762

مستخلص البحث:

اخترتُ موضوعاً في التفسيرِ عنوانه (**القِطْر ودلالته في منظور القرآن الكريم- دراسة موضوعية-**)، وقد اقتضت طبيعةُ الدراسةِ أن أقسّمَ البحث على ثلاثة مباحث، وقد سبقتُه بمقدمةٍ، وأتممتُها بخاتمةٍ، بيّنتُ فيها النتائجَ المهمة، فالمبحث الأول عرفت فيه لفظة القِطْر في اللغة والاصطلاح، والألفاظ المقاربة للفظة القِطْر، وأما المبحث الثاني فقد تضمن الجوانب التفسيرية في لفظة القِطْر فشمل القِطْر وأثره في صلابة وقوة الحديد، وتسخير القِطْر وإسالته وعلاقته بالإنسان، أثر القطران في شدة العذاب، والمبحث الثالث بيّنت فيه دور القِطْر في العلم الحديث، إذ تضمنت الدراسة دور القِطْر في الصناعة، وأهمية القِطْر في بناء السدود، وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها ببحثي هذا وما فيه من أهمية وفوائد وخصائص هذا المعدن الذي يستخدم في مختلف مجالات الحياة، وفيما يأتي نورد أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها وهي:

1- للقطر منافع كثيرة ورد ذكرها في القرآن الكريم.
2- استخدام القِطْر كسبيكة بدمجه مع فلز الحديد في بناء السدود والمباني، وذلك للحفاظ على الإنسان والممتلكات إذ يعد مصدراً للقوة.
3- استخدم لفظة القطر في آيات سورة الكهف وسبأ، لانهما في حالة انصهار فناسب سياق الآية، ولهذا لم يستعمل لفظة النحاس صراحة، وإنما استخدمها في سورة الرحمن لأنه يكون في حالة قطع صغير أو صلبة منتشرة في الفضاء الخارجي، فمن غير الممكن أن تكون بحالة سائلة، لهذا لم يستخدم لفظة القطر في سورة الرحمن، والله أعلم.
4- يدخل القِطْر في أنواع عديدة من الصناعات الحديثة من خلال صهره وتعدينه.
5- يدخل القِطْر (النحاس) في بناء جسم الإنسان.
6- مادة القطران جعلت ذات حدين، في الدنيا لها منافع إذ تستخدم في العلاج الطبي، هذا على المعنى الأول وهو(قَطِران الإبل)، وأما على المعنى الثاني(النحاس المذاب المنتهي حرارته) ويكون في الآخرة يسربل بها الأشخاص الذين يخرجون عن المنهج الرباني فكانت عقوبتهم من جنس العمل إذ وضع الله تعالى قيوداً ضمن منهج العقوبة.

التوصيات

- العمل على إنشاء مؤسسة بحثية خاصة لدراسة هذه الخواص بكل تفاصيلها لإثبات أنها قد ذكرت في القرآن الكريم والإنتفاع منها في جميع مجالات الحياة، لكي يصل هذا العلم للعالم، والعمل بكل السبل والوسائل لبيان عظمة هذا الدين.

وقد بذلتُ جهدي في إعدادِ هذا البحثِ بفضلِ الله تعالى وتوفيقه، وعونهِ وآلآئه، فما كان من صوابٍ فمِنَ اللهِ وتوفيقِه، وما كان من خطأٍ فاستغفر اللهَ منه.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق نبينا محمد وعلى آله الطيبين الأطهار، وأصحابه الذين ساروا على نهجه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعدُ .....

يظهر الله عزوجل عظمته، وكمال علمه وقدرته، بما أنزله في كتابه الكريم من آيات ومعجزات، تدهش العاقل، وتبهر العالم، لما فيها من الحكم والعظات والشرائع والأحكام، والتي شملت جميع البشر، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [1].

فأهمية الموضوع تكمن من أن أهل العلم مهما بحثوا في آيات القرآن الكريم، نجد أنها زاخرة بالمعاني والمفردات، غنية في المعلومات والمفاهيم، لا تنفصل عن الحياة الإنسانية، في القديم والحديث، وفي كل الدهور والعصور، فهي رافد من روافدها تغذيها روحياً ومعنوياً في جميع مفاصل الحياة البشرية.

فالغاية من البحث هو تعويد الباحث عن التعبير عن أرائه في كتابة البحوث وكشف الحقائق العلمية بالبحث الدقيق عنها للاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة.

وأما **نوع دراسة البحث** فهي دراسة موضوعية فبما أن الدراسات القرآنية أثارت اهتمام أهل العلم، ضمن علوم القرآن، لذا اخترتُ موضوعاً في التفسيرِ عنوانه (**القِطْر ودلالته في منظور القرآن الكريم ـ دراسة موضوعية**ـ)، وقد اقتضت طبيعةُ الدراسةِ أن أقسّمَ البحث على ثلاثة مباحث، وقد سبقتُه بمقدمةٍ، وأتممتُها بخاتمةٍ، بيّنتُ فيها النتائجَ المهمة، فالمبحث الأول عرفت فيه لفظة القِطْر في اللغة والاصطلاح، الألفاظ المقاربة للفظة، وأمّا المبحث الثاني فقد تضمن الجوانب التفسيرية في لفظة القِطْر فشمل القِطْر وأثره في صلابة وقوة الحديد، وتسخير القِطْر وإسالته وعلاقته بالإنسان، وأثر القطران في شدة العذاب، والمبحث الثالث بيّنت فيه دور القِطْر في العلم الحديث، إذ تضمن دور القِطْر في الصناعة، وأهمية القِطْر في بناء السدود، وختمت بحثي **بأهم النتائج والتوصيات** التي توصلت إليها فمن خلال البحث في الآيات التي تضمنت لفظة القِطْر توصلت إلى أهمية وفوائد وخصاص هذا المعدن الذي يستخدم في مختلف مجالات الحياة، ثم أتممتها بالمصادر. وقد بذلتُ جهدي في إعدادِ هذا البحثِ بفضلِ الله تعالى وتوفيقه، وعونهِ وآلائه، فما كان من صوابٍ فمِنَ اللهِ وتوفيقِه، وما كان من خطأٍ فاستغفر اللهَ منه.

الباحثة

المبحث الأول
تعريف القِطْر
المطلب الأول: تعريف القِطْر في اللغة والاصطلاح

أولاً ـ القِطْر لغةً:

القِطْرُ: ((مصدر من الفعل الثلاثي (قَطَرَ)، فالْقَافُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ بَابُهُ غَيْرُ قِيَاسِي))[2]، و((قَطَرَ الماءُ والدَّمْعُ قَطْراً وقُطُوراً، بالضم، وقَطَراناً، محرَّكةً، وقَطَرَهُ اللهُ وأَقْطَرَه وقَطَّرَه.والقَطْرُ: ما قَطَرَ، الواحِدَةُ قَطْرَةٌ))[3]، ((وتَقْطِيرُ الشَّيْءِ: إسالته قَطْرَةً قَطْرَةً))[4].

والقِطْرُ(بِالْكَسْرِ): ((النُّحَاسُ، أو النُّحَاسُ الذَّائِبُ))[5]، قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[6]، أي: نحاساً مقطراً مذاباً[7]. والقَطْرانُ والقَطِرانُ: ((ما يَتَقَطَّرُ من الهناء[8]، وهي عُصارَة الأَبْهَلِ[9] والأَرْزِ وَنَحْوِهِمَا يُطْبَخ فيُتحلب مِنْهُ ثُمَّ تُهْنَأُ بِهِ الإِبِل، قولهم: قَطَرْتُ البعيرَ، أي: طليته بالقطران))[10]، وقوله: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ﴾[11]، من أنواع العذاب للظالمين، أي: أن تكون قمصانهم من مادة محرقة سريعة الاشتعال[12]، و((قرأَها ابْنُ عَبَّاسٍ: مِنْ قِطْرٍ آنٍ. والقِطْرُ: النُّحاسُ وَالْآنِي الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّه))[13].

ولهذه اللفظة معانٍ في المعجمات اللغويةً، ويتوافق مع موضوع بحثنا، وهي:-

1. معدن النحاس: قوله تعالى:﴿وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ﴾[14] ، أي: سال القطر(النحاس المذاب)كما تسال عين الماء[15].

2. مادة سريعة الاشتعال أو النحاس المنصهر بالغ الحرارة: قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ﴾[16]، أي: قمصانهم من مادة نتنة سوداء محرقة تساعد في إشعال النار، وهذا على المعنى الأول أنه قَطِران الإبل، وأما على المعنى الثاني، والذي يتوافق مع بحثنا فـ(القطران) أنه النحاس الذائب المتناهي حرارته مع التفاوت بين قَطِران القيامة وَقَطِران الدنيا كالتفاوت بين النارين 17.

يتبين لنا من خلال التعاريف اللغوية أن لفظة القطر تعني النحاس، إلا في حالة قطران فإنها تكون ذو معنيين، الأول: (قَطِران، قِطْران) هو ما يتقطر من شجر الأبهل، فتطبخ ثم تطلى به جلود الإبل ، والثاني: (قطر آن) كلمتين ، القطر هو النحاس، والآنى أي: المتناهي حرارته، وقد يكون الأول هو أيضاً معنى النحاس ولكن تحت تأثير درجات عالية من الحرارة فيكون معناه النحاس.

ثانياً ـ القِطْر اصطلاحاً:

أما في الاصطلاح فيعرف:

القِطْر: هو معدن النحاس وهو من العناصر الفلزية ويرمز له بالرمز (cu)، له خواصه طبيعية وكيمائية، فمن صفاته الطبيعية أنه صلب ثقيل موصل جيد للحرارة والكهرباء، وله بريق خاص عند تقطيعه ويسمى بـ (البريق المعدني)[18].

القِطْر: معدن النحاس في حالة السيلان[19].

المطلب الثاني الألفاظ ذات الصلة للفظة (القِطْر) في القرآن الكريم.

لم ترد في القرآن الكريم لفظة ذات صلة للفظة القطر إلا لفظة (النحاس)، و(المهل)، وسنبينهما بالآتي:

1- **النُّحاس:** وقد ورد ذكره مرة واحدة في القرآن الكريم[20].

لغةً: ((ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْر وَالْآنِيَةِ شديدُ الْحُمْرَةِ. وبِضَمِّ النُّونِ: الدُّخانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ** ﴿٣٥﴾[21]، وهو الدُّخان الَّذِي يَعْلُو وتَضْعُف حَرَارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ، ويَقُولُونَ النُّحاس، بِالضَّمِّ، الصُّفْر نَفْسُهُ، والنِّحاس، مَكْسُورٌ، دُخَّانُهُ. وَغَيْرُهُ يَقُولُ للدُّخان نُحاسٌ))[22].

((والنِّحاسُ والنُّحاس: الطَّبيعة والأَصل والخَلِيقَة. ونِحاسُ الرَّجُلِ ونُحاسه: سَجِيَّته وطَبيعته. يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمُ النِّحاس والنُّحاس أَيضاً، بِالضَّمِّ، أَي كَرِيمِ النِّجار)) [23].

اصطلاحاً: النّحاس: ((وَيُطْلَقُ عَلَى الصُّفْرِ وَهُوَ الْقِطْرُ))[24]، قوله تعالى: **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ** ﴿٣٥﴾[25]، أي: ((شواظ من لهب من نار، ولهب من نحاس ملتهب، وهذه نار خارقة للعادة))[26].

2- **المهل:** ورد ذكره في القرآن الكريم ثلاث مرات[27].

لغةً: (مَهَلَ): ((الْمِيمُ وَالْهَاءُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى تُؤَدَةٍ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الذَّائِبَاتِ. فَالْأَوَّلُ التُّؤَدَةُ. تَقُولُ: مَهْلًا يَا رَجُلُ، وَكَذَلِكَ لِلِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْمُهْلُ، وَقَالُوا: هُوَ خُثَارَةُ الزَّيْتِ، وَقَالُوا: هُوَ النُّحَاسُ الذَّائِبُ))[28].

والمُهْل والمُهْلة: ((ضرْب مِنَ القَطِران ماهِيٌّ رَقِيق يُشْبه الزَّيْتَ، وَهُوَ يضرب إِلى الصُّفْرَةِ مِنْ مَهاوَتِه، وَهُوَ دَسِم تُدْهَن بِهِ الإِبل فِي الشِّتَاءِ؛ قَالَ: والقَطِران الْخَاثِرُ لَا يُهْنَأُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ دُرْدِيُّ الزيتِ، قوله تعالى: **وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ** [29]، أي: إذا استغاثوا أغيثوا بماء كالصديد، أو كالنحاس المذاب الشديد الحراة، فحرارة اللهب تحرق وجوههم قبل أن يتجرعوه بأفواههم[30].

وَقِيلَ:((هُوَ العَكَر[31] المُغْلى، وَقِيلَ: هُوَ رَقِيق الزَّيْتِ، وَقِيلَ: هُوَ عامَّته.المُهْلة والمِهْلة، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا، وَهِيَ ثلاثَتُها القيحُ والصديدُ الَّذِي يذُوب فيَسيل مِنَ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ قِيلَ للنُّحاس الذَّائِبِ مُهْل))[32].

اصطلاحاً: الْمُهْلُ: ((مَا أُذِيبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ. وَقِيلَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ وَعَكَرُهُ، وقيل: الصديدُ وهو الدمُ المختلط بالقَيح، وأيضاً اسمٌ يجمع معدنيات الجواهر كالفضة وغيرِها، وأيضاً القَطِرانُ الرقيق))[33].

المطلب الثالث: صيغ ألفاظ القِطْر في القرآن الكريم

جاءت صيغ ألفاظ (**القِطْر**) في القران الكريم، وذلك في ثلاثة مواضع، وعلى وفق الآتي:

أولاً: عين النحاس الذائب- ما جاء في قوله تعالى: **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ** [34]، تشير الآية إلى ما

تفضل الله تعالى على نبي الله سليمان من معجزات ألا وهي إذابة النحاس له على شكل ينبوع أو عين كالماء الجاري دون حاجة إلى نار لينتفع بها ولتكون له ولقومه نعمة وفضلاً وكرامة وللبشرية كلها[35].

ثانياً: النحاس المذاب- من منافع القِطْر ما ورد على لسان ذى القرنين نجده فى قوله تعالى:حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا[36]، إذ يصور لنا القرآن الكريم ما قام به ذو القرنين إذ استعمل الحديد والنحاس الذائب في تقوية أساس بنيان السد ليكون مانعا وحاميا لهم لدفع الأذى عنهم من تقدم يأجوج ومأجوج نحوهم[37].

ثالثاً: الطلاء أو الثياب- وآخر منافع القِطْر ما ورد في حكاية عن عذاب أهل النار في قوله تعالى: سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ [38]، فمادة القطران تستخدم كمادة علاجية بطلاء جلود الإبل الجربا هذه منافعه في الدنيا، أما في الأخرة فإنها تكون لباس أهل النار فتحرقهم جراء كفرهم وصدهم عن اتباع الحق وأهله[39].

المبحث الثاني
الجوانب التفسيرية في لفظة القِطْر

المطلب الأول: تسخير القِطْر وعلاقته بالإنسان:

ذكر الله سبحانه وتعالى القطر في القرآن الكريم في أربعة مواضع ومنها في سورة سبأ في قصة النبي سليمان(عليه السلام)، فقد وهبه الله تعالى ملكاً عظيماً ورثه من أبيه داود(عليه السلام)، وسخر له الأنس والجنّ، وعلمه منطق الطير، والريح تجري بأمره، وخصه بميزة أخرى بإسالة عين القطر له يعمل به ما يشاء كما ألان الحديد لأبيه من قبله، قوله تعالى: وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ[40]، فمعنى القِطر هنا: النحاس المذاب، أي: أسال له النحاس من معدنه ليجري كعيون المياه النابعة من الأرض، ولذلك سماها عيناً، ليعمل به بارداً في قضاء أعماله دون الحاجة إلى النار[41].

وقال ابن عاشور[42] في تفسيره (عين القطر) قولان: العين هنا أما أن تكون مستعارة من عين الماء أي: ليست حقيقية، فوجه الشبه بينهما كون النحاس المسال يسيل من هذا المصب كما يخرج الماء من العيون والأنهار، أو أن تكون مستعارة من الكثرة، فكثرة سيلان القطر مشابه لكثرة الماء النابع من هذه العيون، فيصنع من القطر المذاب أنواعاً مختلفة من الأسلحة والآنية والدروق[43].

وقال الزحيلي[44] في تفسير معنى القِطْر: ((بتطويع النحاس المذاب له، لاستخدامه لتوثيق المباني العظيمة الضخمة ذات الحجارة الكبيرة، مثل الهيكل المعروف بهيكل سليمان))[45].

وقال أهل التفسير: عين النحاس كانت بأرض اليمن، وقد أسيلت كما يسال الماء، وقد انتفع الناس منها عبر العصور إلى عصرنا الحالي بما أخرجه الله تعالى للنبي سليمان(عليه السلام)[46].

ويتبين لنا ما قاله المفسرون حول مادة القطر، وما دل عليه سياق الآية: انه معدن النحاس في حالة الذوبان، وبهذا فهو يختلف عن الحديد الذي ألآنه لأبيه داود(عليه السلام) من قبل، إذ من صفاته أنه لا يستعمل إلا بتعريضه للطرق في درجات حرارية عالية، بينما النحاس لا يستعمل إلا في حالة الإسالة بارداً كما في عين القطر، أي: أنه يكون أما بحالة صلبة، أو سائلة يستخلص كمادة خام ثم ينقى عن طريق الإسالة من الشوائب، وهذه معجزة قد أنعمها الله تعالى له كغيرها من المعجزات العديدة التي وهبها إياه ليستعمله في صناعة العديد من الآلات التي يستخدمها في حالة الحرب لغرض الجهاد في سبيله، وفي حالة السلم كصنع الأواني والمعدات الأخرى للاستفادة منها في جميع نواحي الحياة،

ليظهر الله سبحانه عجائب قدرته في خلقه، وإكرامه على عباده المؤمنين رغبةً في طاعته، ورهبةً من معصيته[47].

المطلب الثاني: القِطْر وأثره في صلابة وقوة الحديد

يخبرنا الله تعالى في كتابه العزيز حكاية عن قصة رجل صالح مؤمن يسمى بـ (ذو القرنين)[48] آتاه الله منزلة عظيمة لتبقى حكايته بين الناس قرآناً يتلى إلى قيام الساعة، جاء في قوله تعالى: وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا [49]، إذا أعطاه الله تعالى من الوسائل والأمكانيات من جنود والآلات فملك مشارق الأرض ومغاربها يسير في الأرض ويتصرف في أموره كيفما يشاء، ولكن وفق منهج الله تعالى، لقوله: إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا [50]، أي: جعل الله تعالى له لكل طريق سبباً يوصله إليه من علم أو إرادة أو قدرة[51]. فطاف في أرجاء الأرض مشارقها ومغاربها يدعو الى نشر العدل والخير بالحكمة والموعظة الحسنة لتحقيق العدالة بين الناس حتى تستقيم أمورهم، فسلك ثلاثة طرق أولهما: طريق مغرب الشمس حتى إذا وصل إليه وجد عندها قوماً كافرين، كما جاء في قوله تعالى: حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا[52]، فخيره الله تعالى بين قتلهم وبين دعوتهم لعبادة الله، ليكون عمله أساساً لبناء مجتمع صحيح يعمل على نهوضه وقيامه واستمراره، حتى لا تعم الفوضى في المجتمع[53].

أما الطريق الثاني الذي وصل إليه فهو: مطلع الشمس وجد فيه قوماً يعيشون حياة بدائية بسيطة عراة ليس لديهم سقف يحميهم من حرارة الشمس ولهيبها أو برد الشتاء، قوله تعالى: حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا [54].

ثم يستمر في طريقه الى أن يصل ثالث الطرق: وهو مكان قوم يعيشون دون السدين قوله تعالى: حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا[55]، أي: يعيش قرب الجبلين قوم لا يفهم من كلامهم شيئاً بينهما فجوة يغير عليهم من خلالها قوم يأجوج ومأجوج فيتعرضون للأذى والإساءة والفساد من هؤلاء القوم، فأخبروا ذا القرنين بقصتهم فطلبوا منه بناء سدٍ يحصنهم بها بغلق الفجوة التي بين الجبلين، ليكون لهم درعا حصيناً منيعاً لكل معتد[56]، قوله تعالى: قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا[57]، فأرادوا إعطاء مالٍ لقاء عمله هذا، فقال لهم ما أعطاني الله تعالى من الملك والقوة والعدة خير من مالكم، لأنه أراد بعمله هذا إرضاء الله تعالى ويكون إحسانه إليهم دون مقابل، ورغم القوة والجيش والمعدات التي كانت معه لتعينه في تأدية أمره، إلا أنه طلب منهم المشاركة في بناء هذا السد ليعلمهم تدبر أمورهم ليكونوا قادرين على حماية أنفسهم بالتعاون والعمل المشترك[58]، قوله تعالى: قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا [59]، إذ طلبوا منه أن يبني لهم سداً، ولكنه بنى لهم ردماً[60]، وهذه معجزة أخرى في بناء السد بهذه الكيفية، فقد أمرهم بجملة أمور، منها:

1- أن يعينوه بقوة أجسادهم بالعمل في معاونته[61].

2- أن ينقلوا إليه زبر[62] الحديد، أي: قطع من الحديد الكبيرة ليقوم برصها بين الجبلين، بقوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[63]، أي: بأشعال النار في الحديد عن طريقة إحضار كومة من الأشجار واشعاله بالنار بالنفخ عليه عن طريق المنافخ ليكون مشتعلاً متوهجاً من شدة الحرارة، وطريقة النفخ هذه بحد ذاتها معجزة لأنه يتطلب من النفخ لإشعال النار القرب منها، فكأنما صرف الله سبحانه وتعالى تأثير هذه الحرارة عليهم ليستطيعوا أكمال بنيان السد[64].

3- أن يفرغ عليه القِطر، قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[65] أي: يصب النحاس المذاب فوق الحديد الملتهب الحار فيمتزج معه ليكون أكثر صلابة وتماسكاً[66].

وتتلخص طريقة بناء الردم أو السد: أنهم قاموا بإحضار قطع من الحديد وصفوه في الفجوة بين الجبلين وهذه طبقة وأحضروا طبقة أخرى من الخشب أو الأشجار المشتعلة عن طريق المنافيخ التي تساعد على الإشتعال، ثم طبقة أخرى من الحديد وأخرى من الخشب المشتعل، فأصبح السد عبارة عن طبقات من الحديد والخشب المشتعل، حتى إذا ما وصل اشتعال الحديد، أي: درجة حرارته إلى درجة الغليان وضع عليها النحاس المذاب لتتكون بذلك سبيكة من الحديد والنحاس فأكمل بناء السد على هذه الحالة[67]. فطريقة عمل السبيكة: متكون من قطع فولاذية من الحديد مع طبقة مشتعلة من الخشب(أي مادة الكاربون) مع الهواء المتكون من المنافيخ لإشعال الخشب فضلاً عن موضع السد بين جبلين ووجود تيارات هوائية نافذة (أي: وجود الأوكسجين) مع مادة النحاس المذاب كوَّن هذه السبيكة المتماسكة القوية، وهذه إشارة ودلالة على نوع من أنواع الإعجاز الهندسي في القرآن الكريم، كما دلّ عليه سياق الآية.[68] فلم يستطع قوم يأجوج ومأجوج تسلقه من أعلى لكونه ناعماً أملس، أو أن ينفذوا من خلاله من أسفل السد لأنه صلب متماسك متين، وهذا طبقاً لما جاء في سياق الآية، قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ﴾[69]، أي: أن يتسلقوا السد، ولما كان تسلقه أقل جهداً، حذف التاء من(استطاعوا)، ويرجع ذلك إلى تكوين السد فهو مكون من سبيكة النحاس والحديد فيها أنزلاقية عالية تمنع الصعود عليه، وأما في حالة النقب، قال تعالى: ﴿وَمَا ٱسْطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾[70]، أي: لم يستطيعوا أن يثقبوه وهذا العمل يحتاج جهداً أكثر لهذا لم تحذف التاء من (استطاعوا)، وهذا يدل على أن زيادة المبنى من زيادة المعنى كما هو معروف في علم اللغة والصرف، فجيء بالسياق ليتناسب مع المعنى[71].

وبعد اتمام هذا السد المنيع، يخبرنا الله عزوجل على لسان ذي القرنين، قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا﴾[72]، فأسند ذو القرنين الأمر كله إلى الله سبحانه فهو المنعم الأول ذو المنة والفضل وما قام به ذو القرنين إلا كان سبباً في تنفيذ هذا الأمر، ثم يبيّن ذو القرنين أنه إذا جاء وعد الله تعالى، أي: قرب يوم القيامة جعل السد مستوياً في الأرض[73].

في الآية تنبيه بعدم الاغترار بقوتهم في بناء هذ السد المنيع، أو قوة السد نفسه لأنه لا يقف شيء أمام قدرة الله تعالى[74].

وما ورد ذكره عن بناء هذا السد العظيم ما هو إلا معجزة قرآنية قد أيدتها كتب التاريخ، فلقد ذكرت روايات مختلفة عن وجود هذا السد في أماكن مختلفة من العالم، ولكن البحوث الحديثة أثبتت وجوده فعلاً بين بحر قزوين والبحر الأسود، والجبلان من جبال القوقاز، فقد عثر على بقايا من أثر السد في هذه المنطقة.[75] وهذه الطريقة في بناء هذا السد المنيع قد توصل إليه العلماء في تقوية الحديد والمباني في العصر الحديث، وذلك عند إضافة النحاس المذاب إلى الحديد، لذلك فهو يستخدم في مجالات عديدة في الصناعات الثقيلة والخفيفة، لذلك فمادة النحاس تستخدم في حالات الحرب والسلم كافة[76]. ويتبين لنا ان الغرض الحقيقي من هذه القصة هي للعبرة والعظة ودروس يتعلم منها الإنسان العمل، والتعاون، وعدم الإغترار بالنفس، فضلاً عن معرفة أنواع المعادن وكيفية استخدامها في مجالات الحياة، وكذلك أثبات وجود قوم يأجوج ومأجوج كما بيّنته الآيات القرآنية.

المطلب الثالث: أثر القطران في شدة العذاب:

يصور لنا القرآن الكريم في آياته ما تتضمنه لفظة القطران[77] من معانٍ، قوله تعالى: **سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ** [78]، إذ يصف الله سبحانه أحوال الكفار المكذبين يوم القيامة في أبشع صورة، وما يلاقوه جزاء شركهم وفسادهم وظلمهم لأنفسهم أولاً ولغيرهم ثانياً[79]، فمن صفاتهم كما جاء في قوله تعالى: **وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ** [80]، أي: تكون أيديهم وأرجلهم مكبلة إلى أعناقهم، ثم يبين بعدها ما يكون لباسهم فيها بقوله **مِّن قَطِرَانٍ**، أي: يكون لباس الكافرين في الأخرة من مادة يغطى بها أجسامهم كأنها قمصان فتحرق بها جلودهم قد عُرض لحرارة شديدة فأصبح سريع الاشتعال فتطلى بها جلودهم كما تطلى الأبل الجربا في حالة مرضها، ليكون عقاباً قاسيا عليهم تحرقهم فلا يموتون بل يتعذبون به جزاءً لهم[81].

ويقول أهل التفسير في (القطران): ((ما يتحلب من الأَبهل فيطبخ فتُهنَأُ[82] به الإبلُ الجربى فيحرق الجرَبَ بما فيه من الحِدّة الشديدة وقد تصل حرارتُه إلى الجوف وهو أسودُ منتِنٌ يسرع فيه اشتعالُ النار يطلى به جلودُ أهل النار حتى يعودَ طلاؤُه لهم كالسراويل))[83].

ثم يصف الله سبحانه ما يعلو وجوههم، قوله تعالى: **وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ** ، أي: أن النار تحيط بوجههم وتعلوها، وذكر الوجه هنا لأنه محط شرفهم، وعزهم ولهذا كان منار كبرهم وتعاليهم في الدنيا[84] . فيحاسبهم سبحانه بعدله، قوله تعالى: **لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ** [85]، أي: كل نفس تأخذ نصيبها من الجزاء، لا يوخرهم بل يعجل في حسابهم[86].

في ضوء ما سبق يتبين ان المجرمين يجتمع عليهم أنواع من العذاب وهو[87]:

أ- لذع القطران وحرقته.
ب- إسراع اشتعال النار في الجلود.
ت- اللون الأسود الموحش.
ث- نتن الريح.

وأمّا الاختلاف بين قطران الدنيا والاخرة

أ- في الدنيا لا يكون القطران كعقاب وانما كعلاج يستخدم للشفاء فشدة حرارته ونتن ريحه يكون سبباً في الشفاء، ويكون خاصة للحيوان دون الإنسان.

ب- أما في الآخرة فيكون القطران وبالاً على صاحبه فشدة حرارته تحرق الجلد وتكون عقاباً للمجرمين فيكون كالحيوان في المعاملة ولكن كعقوبة له، وهذا العقاب يكون للمجرمين الذين تأبى انفسهم اتباع الحق. يتبين لنا أن (للقطران) معنيين: الأول: أنه مادة تستخرج من الأشجار أو أنها مادة الزفت (ويقصد به النفط)، وهذا ما عليه أغلب أهل التفسير، والمعنى الثاني: أنه مادة النحاس قد عُرض لحرارة شديدة فأصبح شبيهاً بمادة الزفت في صفاتها، وهذا ما توصلت إليه الباحثة من خلال البحث والاستقصاء، لأن لفظة (القطران) مشتقة من لفظة (القِطْر) ومعناه النحاس فمن الممكن أن يكون نوعاً منه، لأن فيها قراءة لابن عباس عليهما السلام (قطر آنٍ) أي: من نحاس مُذابٍ مُتناهٍ حرارته، ومن المفسرين المحدثين وهم قلة من اعتبر بأحد أقواله أنه (النحاس المذاب) منهم (التفسير الواضح) لمحمد محمود الحجازي، والله أعلم. فيتبين لنا مما سبق على ذوي العقول الراجحة ان تتفكر بما يكون مصير المجرمين فيسلكون طريق الخير والصلاح للنجاة من النار والفوز برضوان الله تعالى.

المبحث الثالث
دور القِطْر في العلم الحديث

قبل الدخول في اهمية القطر لا بد أن نعرفه من الناحية العلمية فالقِطْر هو النحاس علمياً ويمكن أن نعرفه: لقد عرف الناس النحاس(**القِطْر**) من قديم الزمان، فقد ثبت عن الطريق التنقيب والحفر أن البابليين والمصريين قد استخدموا أواني النحاس قبل خمسة وأربعين قرناً (ق.م)، وقدم معرفة الناس للنحاس ترجع إلى سببين: أولهما- وجدت كميات كبيرة منه في الكون غير متحدة بعناصر أخرى لأنه قليل الميل للاتحاد بأكسجين الهواء، وثانيهما: أنه من السهولة الحصول على النحاس من بعض مركباته كالكربونات. ومركباته في الكون عديدة من أشهرها أكسيد النحاسوز والكبريتيك والكربونات. [88] تواجده: يوجد في أماكن عدة من العالم وبصورة خام وبعدة أشكال في الطبيعية، كما في الشكل(1).

شكل رقم (1)

شكل رقم (2)

خواصه: هو فلز أحمر قابل للطرق والتمطط، لذا تصنع منه أسلاك وصفائح، ويتعرض للتآكل في حالة الهواء الرطب، أما في حالة الهواء الجاف فلا يؤثر عليه شيء، عاكس جيداً لأشعة الشمس أو الضوء لهذا يحدث بريقاً، لا يتبخر إلا إذا تعرض لدرجة حرارة عالية جداً، كذلك يتفاعل مع بعض الحوامض المخففة مكوناً ايدورجينها وأملاحاً.

ويمكن مزجه مع الذهب لصفة الصلابة الموجودة به لتصنع منه النقود الذهبية، كذلك من الممكن أن نمزجه مع الرصاص فيتكون منه البرنز، ومزجه مع القصدير، يكون فلزاً يستخدم في المدافع أو الأجراس اعتماداً على نسبة المزج. كذلك يستخدم في صناعة العديد من الأسلاك الكهربائية والتلفون والتلغراف، وإذا سخن في الهواء إلى درجة الاحمرار أتحد مع الأكسجين مكوناً أكسيد النحاس الأسود، كما في الشكل رقم(2). ومن مركباته: أكسيد النحاسيك، وأكسيد النحاسوز، وكبريتات النحاس والذي يستخدم خاصة في طب العيون، وكلٌّ منها له استعمالاته المختبرية الخاصة.

ويدخل أيضا النحاس في تركيب بعض الفيتامينات التي يحتاجها الجسم فان قل أو كثر في جسم الإنسان فإنه يؤدي إلى تعرضه إلى الأمراض.[89]

المطلب الأول: دور القِطْر في الصناعة:

للنحاس خصاص ومميزات صناعية رائعة، وهو كغيره من المعادن لا يأخذ شكله الصناعي المعروف إلا بعد سبكه وأضافته، وله تطبيقات صناعية عديدة، ويأتي بالمرتبة الثانية بعد الفضة من حيث التوصيل الكهربائي والحراري، وله قابلية جدا لمقاومة التآكل، وبسبب مقاومته العالية للشد لذا يستخدم في تصنيع الأسلاك الكهربائية الصغيرة وأسلاك نقل الطاقة الكهربائية في كل العالم، وكذلك في استخدامات أجهزة الاستنساخ والطباعة والتصوير[90]. وبسبب سهولة تشكيله، على البارد والحار لأنه يتصف بالرخاوة والمتانة، وهو مقاوم للتأثيرات الكيمياوية، لكنه سام وصعب التشكيل، وستخدم بالأجهزة الصناعية الغذائية، ويدخل في تكوين السباك الهامة.

ويستخدم في أغلفة الكابلات، وألواح البطاريات الإختزانية، وفي مكان العاب الفيديو وألعاب التسلية وأغراض صناعية متعددة كثيرة يدخل فيها عنصر النحاس[91].

المطلب الثاني: أهمية القِطْر في بناء السدود:

يمكن أن نلخص صناعة المعادن في عملية بناء السدود والتي تمثلت في بناء سد ذي القرنين بالآتي: إن عملية التسخين والصهر والنفخ التي أوضحته الآية، والسلسلة الجبلية في المنطقة، وعليه فإن ذا القرنين قد استخدم أهم تقنيتين في صناعة الحديد الأولى هي العمل الحار (التسخين والنفخ)، والثاني العمل البارد وهو (الفرش على الجبلين) الذي سيحصل للحديد بعد صهره، وكلٌّ منها قد أعطى أهم ثلاث خواص، فالحديد(متانة+ مطاوعة+ صلابة)، وعندما أضيف إليه النحاس أعطته صلادة وصقلية عالية ومقاومة للتآكل أي: ديمومة+ صقالية، كما أشارت الآية إلى أن منطقة السد غنية بالحديد[92]. فكانت عملية البناء كالآتي:

حديد+ اشتعال (احتراق)كاربون+ هواء عن طريق النفخ+ أكسجين عن طريق تيارات الهواء القادمة من الفجوة بين الجبلين+ وصول درجة الحرارة إلى الغليان + صب النحاس= سبيكة من الحديد والنحاس= متانة وصلابة وقوة وانزلاقية عالية. فالسبيكة المتكونة من الحديد والنحاس في بناء السد لها معامل احتكاك معين يعطي انزلاقية عالية وهذا هو السبب في جعلها ملساء وعدم استطاعة أحد من الصعود عليه، وجاءت هذه الخاصية من السبك والتعدين للنحاس والحديد معاً وهي تختلف عنهما منفردين. فلو زادت نسبة النحاس ولو جزء قليل في السبيكة لأعطتنا سبيكة مختلفة تماماً ولم تؤدِّ الغرض المطلوب، فسبحان الله الذي هدى ذا القرنين بوضع نسب معينة من المعدنين لتصبح السبيكة متجانسة متماسكة فأدت غرضها المطلوب في الحفاظ على متانة السد وحفظته من الهزات والكوراث.[93] وعملية بناء السد هذه لو قدر أن تحصل في أكبر دولة في العالم تقدماً لاحتاجت إلى مليارات الدولارات لاتمام هذا العمل لما فيها من تفاصيل معقدة لعملية الإنشاء، ولكن إرادة الله تعالى أراد نصر هذه الفئة الفقيرة، فالقران الكريم قد اثبت هذه الحقائق العلمية والهندسية منذ الآلاف السنين قبل أن تثبت هذه الثوابت في المعامل والمختبرات العلمية. فالسد معجزة أخرى للإسلام ودليل

على نبوة نبينا محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، فمن أين له معرفة هذه الحقاق عن هذا السد الذي لم يكتشف إلا بعد وفاته بقرون عديدة، وبعدما اكتشف تبين أنه قد ذكر في القرآن الكريم[94].

الخاتمة:

الحمد لله على اتمام فضله ونعمه علينا، وفيما يأتي نورد أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

1- للقِطر منافع كثيرة ورد ذكرها في القرآن الكريم، منها إذابة النحاس من دون نار على هيئة عين يستخدم لصنع الأواني والأدوات الحربية، واستخدام القِطْر كسبيكة بدمجه مع فلز الحديد في بناء السدود والمباني إذ يزداد تماسكاً وقوة وصلابة، وذلك للحفاظ على الإنسان والممتلكات إذ يعدَّ مصدراً للقوة.

2- استخدم لفظة القطر في آيات سورة الكهف وسبأ، لانهما في حالة انصهار فناسب سياق الآية، ولهذا لم يستعمل لفظة النحاس صراحة، وإنما استخدمها في سورة الرحمن لأنه يكون في حالة قطع صغير أو صلبة منتشرة في الفضاء الخارجي، فمن غير الممكن أن تكون بحالة سائلة، لهذا لم يستخدم لفظة القطر في سورة الرحمن، والله أعلم.

3- يدخل القِطْر في أنواع عديدة من الصناعات الحديثة من خلال صهره وتعدينه.

4- يدخل القِطْر (النحاس) في بناء جسم الإنسان.

5- مادة القطران جعلت ذات حدين، في الدنيا لها منافع إذ تستخدم في العلاج الطبي، هذا على المعنى الأول وهو(قَطِران الإبل)، وأما على المعنى الثاني(النحاس المذاب المنتهي حرارته) ويكون في الآخرة يسربل بها الأشخاص الذين يخرجون عن المنهج الرباني فكانت عقوبتهم من جنس العمل إذ وضع الله تعالى قيوداً ضمن منهج العقوبة.

6- القرآن الكريم قد شمل علوم مختلفة في الآيات التي تضمن المعادن ومنها النحاس، وهذا دليل من أدلة الإعجاز الهندسي فيه.

التوصيات

- العمل على إنشاء مؤسسة بحثية خاصة لدراسة هذه الخواص بكل تفاصيلها لإثبات أنها قد ذكرت في القرآن الكريم والإنتفاع منها في جميع مجالات الحياة، لكي يصل هذا العلم للعالم، والعمل بكل السبل والوسائل لبيان عظمة هذا الدين وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

[1]) **سورة سبأ: الآية ٢٨.**

[2]) **مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1399هـ- 1979م، (مادة قِطْر): 105/5.**

[3]) **القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط8، 1426هـ- 2005م، (مادة قِطْر): ص: 463.**

[4]) لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت– لبنان، ط3– 1414هـ، (مادة قِطْر): 105/5.

[5]) تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، القاهرة– مصر، (د. ت)، (د. ط)، (مادة قِطْر): 444/13.

[6]) سورة الكهف: من الآية 96.

[7]) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، 1420هـ: 7/ 227.

[8]) الهِنَاءُ: ((ضَرْبٌ مِنَ القَطِران. وَقَدْ هَنَأَ الإِبِلَ يَهْنَؤُها ويَهْنِئُها ويَهْنُؤُها، تَقُولُ: هَنَأْتُ البعيرَ، بِالْفَتْحِ، أَهْنَؤُه إِذَا طَلَيْتَه بالهِناءِ، وَهُوَ القَطِرانُ، والهِناءُ: عِذْقُ النَّخلة عَنْ أَبي حَنِيفَةَ، لُغَةٌ فِي الإِهانِ.))، لسان العرب، لابن منظور، (مادة هَنَأَ): 1/ 186– 187.

[9]) الأَبْهَل: ((حَمْل شَجَرَةٍ وَهِيَ العَرْعَر؛ وَقِيلَ: الأَبْهَل ثَمَرُ العَرْعَر؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَيْسَ بعربيٍّ مَحْضٍ، والأَبْهَل شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْإِيرِسُ، والبَهْل: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ، واسم للسنة الشديدة))، لسان العرب، لابن منظور، (مادة بَهْل): 11/ 73.

[10]) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف الراغب الأصفهانى(ت: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق– سوريا، ط1، 1412هـ: ص: 677، لسان العرب، لابن منظور، (مادة قِطْر): 105/5.

[11]) سورة ابراهيم: من الآية 50.

[12]) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي(ت: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ –2000م: ص: 428.

[13]) لسان العرب، لابن منظور، (مادة قِطْر): 105/5.

[14]) سورة سبأ: الآية ١٢.

[15]) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي(ت: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ: (11/ 291.

[16]) سورة ابراهيم: من الآية 50.

[17]) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت : 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، (د. ط) (د. ت): 5/ 61.

[18]) ينظر: مبادئ الكيميا، د. أحمد زكي، ود. أحمد عبد السلام الكرداني، دار الكتب المصرية– القاهرة، (د.ط)، 1349هـ – 1930م: ص: 1، 148.

[19]) البحر المحيط في التفسير، لابن حيان: 7/ 227.

[20]) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، قدمها: د. منصور فهمي، مطبعة دار الكتب المصرية، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1364هـ- 1945م:

[21]) سورة الرحمن: الآية 35.

[22]) لسان العرب، لابن منظور، (مادة نَحَسَ): 6/ 227.

[23]) المصدر نفسه.

[24]) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني(ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق، بيروت، ط1- 1414هـ: 5/ 165.

[25]) سورة الرحمن: الآية 35.

[26]) التحرير والتنوير، لابن عاشور: 27/ 260.

[27]) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، قدمها: د. منصور فهمي، مطبعة دار الكتب المصرية، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1364هـ- 1945م:

[28]) مقاييس اللغة، لابن فارس، (مادة مَهَلَ): 5/ 282.

[29]) سورة الكهف: من الآية ٢٩.

[30]) ينظر: التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب(ت: 1390هـ)، دار الفكر العربي- القاهرة، (د. ط)، (د. ت): 8/ 613.

[31]) (عَكَرَ): ((الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى التَّجَمُّعِ وَالتَّرَاكُمِ. يُقَالُ اعْتَكَرَ اللَّيْلُ، إِذَا اخْتَلَطَ سَوَادُهُ. وَيُقَالُ اعْتَكَرَ الْمَطَرُ بِالْمَكَانِ، إِذَا اشْتَدَّ وَكَثُرَ. وَاعْتَكَرَتِ الرِّيحُ بِالتُّرَابِ، إِذَا جَاءَتْ بِهِ. وَمِنَ الْبَابِ: الْعَكِرُ. دُرْدِيُّ الزَّيْتِ. يُقَالُ عَكِرَ الشَّرَابُ يَعْكِرُ عَكَرًا. وَعَكَّرْتُهُ أَنَا جَعَلْتُ فِيهِ عَكَرًا))، مقاييس اللغة، لابن فارس، (مادة عَكَرَ): 4/ 105-106.

[32]) لسان العرب، لابن منظور، (مادة مَهَلَ): 11/ 633.

[33]) البحر المحيط في التفسير، لابن حيان: 7/ 133، والتعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، ط1، 1424هـ - 2003م: ص: 222.

[34]) سورة سبأ: الآية 12.

[35]) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، ط2، 1420هـ- 1999م: 6/499، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري(ت: 850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه، بيروت، ط1، 1416هـ: 5/487.

[36]) سورة الكهف: الآية 18.

[37]) ينظر: محاسن التاويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه، بيروت، ط1، 1418هـ: 7/ 67.

[38]) سورة ابراهيم: الآية 50.

[39]) ينظر: تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم، البغدادي الشهير بالخازن(ت: 741هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، (د. ط)، 1399هـ – 1979م: 3/ 46.

[40]) سورة سبأ: الآية ١٢.

[41]) ينظر: تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي(ت: 1371هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1365هـ- 1946م: 22/ 66، وصفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة، ط1، 1417هـ – 1997م: 2/ 502.

[42]) هو محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1973م): من كبار المفتين، ومفسر، له مصنفات من أشهرها: (التحرير والتنوير)، و(الوقف وآثاره في الإسلام)، ينظر: الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م: 174/6.

[43]) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور: 22/ 159.

[44]) هو أ.د. وهبة بن مصطفى الزحيلي الدمشقي(ت: 1436 هـ): العالم الفقيه المفسر الأصولي، له مصنفات من أشهرها: (التفسير المنير في العقيدة والشريعة)، و(الفقه الإسلامي وأدلته) ، ينظر: (وهبة الزحيلي، العالم الفقيه المفسِّر): د. بديع السَّيد اللَّحام، دار القلم بدمشق، ط1، 1422هـ – 2001م: ص: 40، 93، 104.

[45]) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر– دمشق، ط2، 1418هـ: 19/ 311.

[46]) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغوي)، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت: 510هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط1، 1420هـ: 3/ 673.

[47]) ينظر: التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب: 11/ 788، وأيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، 1424هـ/2003م: 4/ 309.

[48]) ((واختلفوا في سبب تسميته بذي القرنين، فقال بعضهم: سمي بذلك، لأنه ملك الروم وفارس. وقيل: لأنه كان في رأسه شبه القرنين. وقيل: لأنه رأى في منامه كأنه أخذ بقرني الشمس فكان تأويل رؤياه أنه طاف الشرق والغرب. وقيل: لأنه دعا قومه إلى التوحيد فضربوه على قرنه الأيمن ثمّ دعاهم إلى التوحيد فضربوه على قرنه الأيسر. وقيل: لأنه كان له ذؤابتان حسناوان، والذؤابة تسمى قرنا. وقيل: لأنه كريم الطرفين من أهل بيت شرف من

قبل أبيه وأمه. وقيل: لأنه انقرض في وقته قرنان من الناس، وهو حي. وقيل: لأنه إذا كان حارب قاتل بيده وركابه جميعا. وقيل: لأنه أعطي علم الظاهر الباطن. وقيل: لأنه دخل النور والظلمة))، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق(ت: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط1، 1422هـ– 2002م: 6/ 190.

[49]) سورة الكهف: الآية ٨٣.

[50]) سورة الكهف: الآية ٨٤.

[51]) ينظر:تفسير المراغي، للمراغي: 16/ 16.

[52]) الكهف: الآية ٨٦.

[53]) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور: 16/ 26-27.

[54]) سورة الكهف: الآية ٩٠.

[55]) سورة الكهف: الآية ٩٣.

[56]) ينظر: التفسير المنير، للزحيلي: 16/ 26.

[57]) الكهف: الآية ٩٤.

[58]) ينظر: تفسير الشعراوي (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي(ت: 1418هـ)، دار أخبار اليوم، مصر، (د. ط)، 1997م: 14/ 8990- 8991.

[59]) سورة الكهف: الآية ٩٥.

[60]) (رَدَمَ) ((الرَّدْمُ: سَدُّكَ بَابًا كُلُّهُ أَو ثُلْمَةً أَو مَدْخَلًا أَو نَحْوُ ذَلِكَ. يُقَالُ: رَدَمَ البابَ والثُّلْمَةَ ونحوَهما يَرْدِمُهُ، بِالْكَسْرِ، رَدْماً سدَّه، وَقِيلَ: الرَّدْم أَكثر مِنَ السَّدّ، لأَن الرَّدْمَ مَا جُعِلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالِاسْمُ الرَّدْمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ. والرَّدْمُ: السَّدُّ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ يَأْجوج ومَأْجوج. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً))، لسان العرب، لابن منظور، (مادة رَدَمَ): 12/ 236.

[61]) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيِّد طنطاوي، دار نهضة مصر، الفجالة– القاهرة، ط1، 1997م: 8/ 575.

[62]) الزبر: الزُّبْرَةُ: ((القِطْعة من الحديد، والجمع زُبَرٌ، والزبرة أيضا: موضع الكَاهِل. والزَّبْرُ بالفتح: الزَجرُ والمَنْع. ويقال: ما له زبر، أي عَقْلٌ وتماسُكٌ، وهو في الأصل مصدرٌ. والزَّبْرُ أيضاً: طَيُّ البِئْرِ بالحجارة. يقال: بئرٌ مَزْبورَةٌ))، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط4، 1407هـ– 1987م: 2/ 666– 667.

[63]) سورة الكهف: من الآية٩٦.

[64]) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: 4/ 233.

[65]) سورة الكهف: من الآية٩٦.

[66]) ينظر: صفوة التفاسير، للصابوني: 2/ 189.

[67]) ينظر: تفسير الشعراوي، للشعراوي: 14/ 8991.

[68]) ينظر: تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد، د. خالد فاق العبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1426هـ - 2005م: ص: 461- 463.

[69]) سورة الكهف: الآية 97.

[70]) سورة الكهف: الآية 97.

[71]) ينظر: التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ: 21/ 500، والتعبير القرآني، د. فاضل السامرائي، دار الفجر، العراق- بغداد، ط1، 2008: ص 85-86.

[72]) سورة الكهف: ٩٨.

[73]) ينظر: زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: 1394هـ)، دار الفكر العربي، بيروت- لبنان، (د. ط)، (د. ت): 9/ 4590).

[74]) ينظر: محاسن التاويل، للقاسمي: 7/ 75.

[75]) ينظر: تفسير الشعراوي، للشعراوي: 15/ 8993.

[76]) ينظر: التفسير الوسيط، لطنطاوي: 8/ 575.

[77]) الجمهور قرأ (قَطِرَان) كلمة واحدة وفيها ثلاث قراءات (قَطِران، قِطْران، قَطْران)، والمشهور من القراءات بفتح القاف والراء وكسر الطاء، و(قَطِران، قِطْران) هو ما يتحلب من شجر الأبهل، فيطبخ ويتحلب منه، وقرأ زيد عن يعقوب، مثل قراءة ابن عباس وعكرمة وجبير وغيرهم(قطر آن) كلمتين ، القطر هو النحاس، والآنى أي: المتناهي حرارته، ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م: 9/ 6، والمبسوط في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: 381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، (د. ط)، 1981م: ص: 257.

[78]) سورة ابراهيم: الآية 50.

[79]) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري: 3/ 68.

[80]) سورة إبراهيم: الآية ٤٩ .

[81]) ينظر: صفوة التفاسير، للصابوني: 2/ 94.

[82]) معنى ما يتحلب، أي: ما يتقطر من شجر الأبهل (وقيل: في اسمها العرعر، واسماء أخرى) كالصمغ، فتُهنَّأ، أي: تطلى بها الأبل الجربى، ينظر: حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: 1069هـ)، دار صادر – بيروت: 5/ 278.

[83]) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود: 5/ 61.

[84]) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت: 710هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م: 2/ 181.

[85]) سورة إبراهيم: الآية51.

[86]) ينظر: تفسير الشعراوي، للشعراوي: 12/ 7617.

[87]) التفسير الكبير، للرازي: 19/ 113.

[88]) ينظر: مبادئ الكيميا، د. أحمد زكي، ود. أحمد عبد السلام الكرداني: ص 2، 148،.

[89]) ينظر: المصدر نفسه: ص 148، 149.

[90]) ينظر: تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد، د. خالد فاق العبيدي: 478- 480.

[91]) ينظر: المصدر نفسه: 468- 470.

[92]) ينظر: المصدر نفسه: 464- 470.

[93]) ينظر: المصدر نفسه: 470- 475.

[94]) ينظر: المصدر نفسه: 464- 475.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت : 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (د. ط) (د. ت).

2- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

3- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، 1424هـ/2003م.

4- البحر المحيط في التفسير، لمحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، 1420هـ.

5- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، القاهرة- مصر، (د. ت)، (د. ط).

6- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

7- التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي، دار الفجر، العراق- بغداد، ط1، 2008.

8- التعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، ط1، 1424هـ - 2003م.

9- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم، البغدادي الشهير بالخازن(ت: 741هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، (د. ط)، 1399هـ - 1979م.

10- تفسير الشعراوي (الخواطر)، محمد متولي الشعراوي(ت: 1418هـ)، دار أخبار اليوم، مصر، (د. ط)، 1997م.

11- التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب(ت: 1390هـ)، دار الفكر العربي- القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

12- التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ.

13- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي(ت: 1371هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1365هـ- 1946م.

14- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر- دمشق، ط2، 1418هـ.

15- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: 1069هـ)، دار صادر - بيروت.

16- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت: 710هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م

17- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيِّد طنطاوي، دار نهضة مصر، الفجالة- القاهرة، ط1، 1997م.
18- تفصيل النحاس والحديد في الكتاب المجيد، د. خالد فاق العبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1426هـ - 2005م.
19- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
20- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي(ت: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ - 2000م.
21- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي(ت: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.
22- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة(ت: 1394هـ)، دار الفكر العربي، بيروت- لبنان، (د. ط)، (د. ت).
23- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط4، 1407هـ- 1987م.
24- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، القاهرة ، ط1، 1417هـ - 1997م.
25- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني(ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق، بيروت، ط1- 1414هـ.
26- القاموس المحيط، الفيروزآبادى(ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط8، 1426هـ- 2005م.
27- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق(ت: 427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ- 2002م.

28- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان، ط3- 1414هـ.

29- مبادئ الكيميا، د. أحمد زكي، ود. أحمد عبد السلام الكرداني، دار الكتب المصرية- القاهرة، (د.ط)، 1349هـ - 1930م.

30- المبسوط في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: 381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، (د. ط)، 1981م.

31- محاسن التاويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه، بيروت، ط1، 1418هـ.

32- معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت: 510هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 142هـ.

33- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، قدمها: د. منصور فهمي، مطبعة دار الكتب المصرية، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1364هـ- 1945م.

34- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهانى(ت: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق- سوريا، ط1، 1412هـ.

35- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1399هـ- 1979م.

36- وهبة الزحيلي، العالم الفقيه المفسِّر: د. بديع السَّيد اللَّحام، دار القلم بدمشق، ط1، 1422هـ - 2001م

Diameter and its significance in the perspective of the Holy Quran -Objective study

Preparation
Safana Tareq Ibrahim
Master of Religion Origins / Specialization Interpretation
University of Mustansiriya / Faculty of Basic Education
safanatariq1975@gmail.com
07715522762

القِطر ودلالته في منظور القرآن الكريم - دراسة موضوعية

م. سفانة طارق إبراهيم

Abstract

I chose a subject in the interpretation entitled (The diameter in the Holy Quran - objective study), and the nature of the study required that the research be divided on three questions, preceded by an introduction, and concluded with a conclusion, which showed the important results, the first study was known as the word diameter in the language and terminology, The approximate terms of the diameter, As for the second topic, it included the explanatory aspects of the word "dripping", so it included the diameter and its effect on the hardness and strength of iron, and the use of dripping, its liquefaction and its relationship with humans, the effect of tar on the severity of torment., and the third study showed the role of the diameter in modern science, as the study included the role of the diameter in industry, and the importance of the diameter in building dams, and the research with the most important results that I reached in my research, and the importance, benefits and specificity of this mineral that is used in various areas of life, the most important findings and recommendations are:

1 - Qatar has many benefits mentioned in the Holy Quran.

2 - The use of the diameter as a alloy with iron metal in the construction of dams and buildings, in order to preserve the human and property as a source of strength.

3 - Use the word diameter in the verses of Surat al-Kahf and Saba, because they are in the case of fusion fit the context of the verse, and therefore did not use the word copper explicitly, but used in Surat Rahman because it is in the case of small pieces or solid scattered in outer space, it is not possible to be Liquid, for this is not used the word diameter in Surat Rahman, God knows best.

4 - The diameter enters into many types of modern industries through its brother-in-law and mining.

5 - The diameter (copper) enters the building of the human body.

6- The tar substance is made double-edged, in this world it has benefits as it is used in medical treatment, this is in the first meaning, which is (camel tar), and in the second meaning (dissolved copper whose heat is expelled) and in the hereafter it is infused with people who deviate from the divine approach, and it was Their punishment is the same as work, as God Almighty has placed restrictions within the method of punishment.

Recommendations

• To establish a special research institution to study these characteristics in all its details to prove that they have been mentioned in the Holy Quran and to benefit from them in all spheres of life, so that this science reaches the world and to work in all ways and work in all ways and means to demonstrate the greatness of this debt.

I have done my best in preparing this research thanks to God Almighty and his conciliation, his help and his tools, so it was right, it is God and Tawfiqah, and it was wrong, so ask forgiveness from God.